

أشار إلى أن بلاده تنظر إليها كصديق مهم

# السفير الإيطالي فابريزيو نيكولتي

## «الأنباء»: الكويت لديها دبلوماسية متميزة تعزز وتدعم جهود السلام وتلعب دوراً مهماً في المنطقة

حوار: محمد ملال الخالدي

بين هذا البلد الجميل والعالم العربي. امتزجت فيه عناصر الثقافة التي تظهر في كثير من الأماكن. وحديثاً. تعد إيطاليا إحدى الدول الصناعية الكبرى في العالم. ويتمتع شعبها بمعدل دخل عال جداً. وهي عضو مؤسس في الاتحاد الأوروبي. ومجموعة الدول الصناعية الثماني. ومجموعة العشرين والناو و العديد من المنظمات الدولية الفاعلة. وتلعب إيطاليا دوراً بالغ الأهمية في العالم عسكرياً وثقافياً واقتصادياً. ولها إسهامات كثيرة في مجال الإغاثة الإنسانية وتعزيز السلام في العالم. وهو دور تتناغم فيه مع الكويت كثيراً. ولذلك لا غرابة في أن تنسم العلاقة بين هذين البلدين بالعمق والتقارب الكبيرين. وهذا ما يكشفه السفير الإيطالي في الكويت فابريزيو نيكولتي في الحوار التالي:

إيطاليا.. بحار المرء من أين يبدأ الحديث عن هذا البلد العريق والفني في كل شيء. في تاريخه وحضارته التي شكلت الأساس لكثير مما نعرفه شعوب العالم اليوم. في السياسة والصناعة والفنون وحتى الطبخ والأزياء. فهي دولة متميزة في كل شيء. وبسبب موقعها الجغرافي المتميز في جنوب أوروبا وعلى البحر الأبيض المتوسط. احتلت هذه الدولة منذ القدم مكانة خاصة جمعت فيها أجمل ما في المشرق والغرب. فكانت عاصمتها روما المركز السياسي للحضارة الغربية بأكملها باعتبارها عاصمة الامبراطورية الرومانية لعدة قرون. ومنها انطلقت بعد ذلك حركة النهضة الغربية التي شكلت إلى اليوم مسار الفكر الإنساني. كما كانت ضمن أهم الدول التي فتحها المسلمون في عصر الفتوحات الكبرى. واستقر فيها العرب فترات طويلة. سنشكل لاحقاً مزيجاً فريداً من العلاقة المتميزة



السفير الإيطالي فابريزيو نيكولتي

روحاني فرصة للعمل ونرى في خطابه السياسي بعداً جديداً مختلفاً أكثر انفتاحاً على العالم. نحن يهمننا الاستقرار في المنطقة. والاستقرار والأمن نتمناه للجميع وتدعم كل جهد يخدم هذا الهدف. وأؤكد أن إيطاليا لديها التزام كدولة وكعضو في الناتو بأمن المنطقة ودعم السلام في العالم. وهذا ليس رأياً أو مجرد كلام فنحن لدينا قوات عسكرية ساهمت وما زالت تشارك في عمليات حفظ السلام في مختلف المناطق. وإيطاليا تساهم بفاعلية في جميع المنظمات الدولية المعنية بنشر السلام والأمن والاستقرار وقيم الديمقراطية في العالم. ومؤخراً. كانت لإيطاليا مساهمة كبيرة في مؤتمر «المانحين 2» لتقديم المساعدات للشعب السوري. وأيضاً شاركنا على جهتين. كعضو في الاتحاد الأوروبي وكذلك كدولة مستقلة. وبمناسبة الحديث عن «المانحين» يجب أن أشير بوضوح ويتقدير كبير لدور الكويت الرائد في العمل الإنساني. وهذا ما ذكرته في بداية اللقاء حيث أشرت عن قصد لدور الكويت في جهود السلام والاستقرار وأشدت بديبلوماسية متميزة التي تدعم لنا الأمن والاستقرار والسلام والخير للشعب كافة. وقلت بأن الكويت وإيطاليا لديهما سياسة متشابهة في هذا الإطار.



حسن روحاني

وكيف ترى الوضع العالمي في ظل كل ما يجري. البعض يرى أن ما يجري يعبر عن صراع عالمي. ما رأيك؟

● شخصياً زرت العديد من الدول وتعرفت على الكثير من الشعوب وثقافتهم. وأرفض تماماً الحديث عن «صراع الحضارات» وصراع الأفكار أو الأيديولوجيات. لسي حدس قوي وشعور تعززته فتاعات وكوارث. وهي كلها كما أراها عبارة عن «موجات» استطاعت البشرية أن تتجاوزها. أراها كتحدٍ للإنسانية من أجل العمل المشترك والتعاون. وإذا نظرنا للإسلام والمسيحية أيضاً فإننا يمكن أن نرى الكثير من النقاط المضيئة عبر التاريخ. لا يوجد تعارض فعلي بين الديانتين. وكلاهما يدعو للسلام والمحبة والخير للبشرية. أما الحروب والعنف فهي موجودة في الأذهان فقط. ونحن جميعاً علينا دور تجاه الأجيال القادمة. يجب علينا أن نؤكد على نقاط التعاون المشترك والأهداف الإنسانية المشتركة وألا نتوقف عند النقاط السلبية.

والكل يعرف الكثير من أسماء العلامات التجارية المشهورة جداً في مختلف الصناعات. ومع هذا يؤكد أن هذا الجانب مهم. ولكن إيطاليا تستقبل سنوياً طلبة متدربين من الجيش سواء في البحرية أو سلاح الطيران بشكل خاص. ولدنيا في الكويت طلبة إيطاليون يدرسون اللغة العربية ولدينا ديوانية ثقافية يتم فيها عقد اجتماعات وزيارات اجتماعية وثقافية تتيح لنا الفرصة لدراسي اللغات سواء الإيطالية الذين يدرسون اللغة العربية أو الكويتيون الذين يدرسون اللغة الإيطالية للتعرف والتحدث لتقوية مهاراتهم اللغوية.

وماذا عن التبادل الثقافي بين الكويت وإيطاليا؟ ● لدينا علاقات ثقافية جيدة. هناك مشاركة من كلا البلدين في الأنشطة الثقافية التي تقام طوال العام والتي تمثل فرصة جيدة لابراز الوجه الحضاري لكل بلد ولإتاحة الفرصة للمجهول للاطلاع على ثقافة الآخر والاستمتاع بهذا التنوع. كما نخطط هنا في السفارة الإيطالية لفتح مدرسة لتعليم اللغة الإيطالية لجميع الأعمار. وإيطاليا تشتهر بوجود مراكز تدريب متقدمة جداً



من أحداث الثورة في مصر



(محمد خلوصي)

السفير فابريزيو نيكولتي يتحدث إلى الزميل محمد الخالدي

التي تتيحها هذه العلاقات. ولدينا ديوانية ثقافية يتم فيها عقد اجتماعات وزيارات اجتماعية وثقافية تتيح لنا الفرصة لدراسي اللغات سواء الإيطالية الذين يدرسون اللغة العربية أو الكويتيون الذين يدرسون اللغة الإيطالية للتعرف والتحدث لتقوية مهاراتهم اللغوية.

وماذا عن التبادل الثقافي بين الكويت وإيطاليا؟ ● لدينا علاقات ثقافية جيدة. هناك مشاركة من كلا البلدين في الأنشطة الثقافية التي تقام طوال العام والتي تمثل فرصة جيدة لابراز الوجه الحضاري لكل بلد ولإتاحة الفرصة للمجهول للاطلاع على ثقافة الآخر والاستمتاع بهذا التنوع. كما نخطط هنا في السفارة الإيطالية لفتح مدرسة لتعليم اللغة الإيطالية لجميع الأعمار. وإيطاليا تشتهر بوجود مراكز تدريب متقدمة جداً

الأزمة الاقتصادية. وحققت نتائج ممتازة ونموا جيداً. لقد تعلمنا من إيطاليا من هذه الأزمة واستطعنا تحويلها إلى مصدر قوة وإعادة نشاط. حيث دخلت للحياة السياسية الفاعلة وجوه جديدة شابة يملؤها النشاط والرغبة في تجاوز الفكر القديم. واستطاع هؤلاء السياسيون الشباب من القضاء على كثير من المظاهر السلبية. وإيطاليا تشهد حالياً وضعاً مستقراً وأماناً والوضع فعلاً يتحسن مع الحكومة الجديدة والاقتصاد يتحسن ويتحرك. وعلينا ألا ننسى أن إيطاليا دولة صناعية ذات اقتصاد قوي. فهي الدولة الصناعية الثانية على مستوى الاتحاد الأوروبي بعد ألمانيا. وهي الرابعة اقتصادياً بعد ألمانيا وفرنسا وبريطانيا. ولا حظ أن ألمانيا وفرنسا لديهم قوة نووية. وبريطانيا لديها نطف. بينما إيطاليا بلغت هذه القوة الاقتصادية والصناعية بدون هذه المقومات.

وكيف تصف السياحة في إيطاليا حالياً؟ ● إيطاليا معروفة للجميع. فهي تتمتع بكل المقومات السياحية الناجحة. وهي وجهة مفضلة للكثيرين حول العالم وخاصة من الكويت. وأنا أدعو أصدقاءنا

الخليج والكويت بشكل خاص. أنا شخصياً من صقلية. التي تزخر بآثار عربية إلى اليوم ونشأت في هذه الأجواء التي تعرفت فيها على العالم العربي وأحببته منذ الصغر. أما فيما يتعلق بالاتفاقيات والتعهدات الحكومية. فهذا بالتأكيد مستمر بلا تغيير بل سيزيد قوة ونشاطاً. وإيطاليا بوصفها عضواً في الاتحاد الأوروبي تدعم مطلب الكويت بخصوص الإغفاء من «شغن». لكن يجب ملاحظة أن القرار يصدر من بروكسل وليس من دولة واحدة.

وكيف تصف الوضع في إيطاليا حالياً. هل انتهت الأزمة الاقتصادية التي ضربت العالم عام 2008؟ ● إيطاليا تعاملت خلال السنوات الثلاث الماضية مع الأزمة الاقتصادية بكل شفافية وحزم. ووضعت خطة للاتجاه نحو مؤسسات تكنوقراطية تدير مؤسسات الدولة بحرفية. ونحن نتعتقد أن هذا النوع من الحكومات يناسب الإيطاليين. وقد أثبت ذلك نجاحه حيث تمكن هؤلاء المتخصصون من التصدي للأزمة والحد من آثارها السلبية. والآن أؤكد لك أن إيطاليا تجاوزت

في إيطاليا ثوابت كثيرة لا تتغير بتغير الأشخاص..

بتغير الأشخاص..

منها علاقاتنا بالاتحاد الأوروبي والناو وأصدافنا في الخليج

إيطاليا تشهد تغييراً كبيراً في المشهد السياسي

بوصول جيل جديد من الشباب المحترف وحكومة تكنوقراط تعاملت بنجاح مع الأزمة الاقتصادية

بوصول جيل جديد من الشباب المحترف وحكومة تكنوقراط تعاملت بنجاح مع الأزمة الاقتصادية

بوصول جيل جديد من الشباب المحترف وحكومة تكنوقراط تعاملت بنجاح مع الأزمة الاقتصادية

بداية كيف تصف العلاقة بين الكويت وإيطاليا؟

● أصفها بالعلاقة المتميزة جداً. وهي نتاج تطور رائع من التعاون بامتد رسمياً لخمسين عاماً. حيث وصل إلى الكويت أول سفير إيطالي في مثل هذه الأيام من فبراير 1964. وهذا ليس مجرد رأي شخصي وإنما يؤكد عمق العلاقات وتميزها بالزيارات الرسمية المتبادلة بين البلدين. والتي تتم على أعلى مستوى. مؤخراً كان رئيس الوزراء الإيطالي السابق انريكو ليتا في زيارة رسمية للكويت. تلتها بايام زيارة مماثلة لسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك إلى إيطاليا. وكانت زيارتاً مثمرة وبناءة نتجت عنها اتفاقيات مهمة لصالح البلدين. أهمها استثمار 500 مليون يورو من قبل الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية في مشاريع تنموية ناجحة في إيطاليا. ومؤخراً أيضاً بدأ ماتيو رينزي مهام عمله رئيساً جديداً لحكومة إيطاليا. وهو كان عمدة مدينة فلورنسا التي تعتبر المدينة التوأم للكويت. وأنا أرى مؤشرات إيجابية كثيرة في تطور العلاقات بين الكويت وإيطاليا.

تغيير رئيس الوزراء الإيطالي فاجا المراقبين. وكان رئيس الوزراء السابق انريكو ليتا قد تعهد في زيارته الأخيرة بدعم مطلب الكويت في إعفاء مواطنيها من فيزا «شغن». فهل سيؤثر هذا التغيير على سياسة إيطاليا ومواقفها مع الكويت؟

● في إيطاليا ثوابت كثيرة لا تتغير بتغير الأشخاص. لدينا ثوابت في علاقاتنا مع الاتحاد الأوروبي. ومع الناو وجناب الشرق الأوسط وغيرها. وعلاقاتنا المتميزة مع أصدافنا في الخليج بلا شك هي من هذه الثوابت الأساسية. نحن ندرك تماماً دور الكويت المحوري والمتميز في المنطقة. الكويت لديها دبلوماسية عريقة ومهمة جداً في دعم جهود السلام. وتتجلى أهمية الدور الكويتي دائماً في القضايا الإقليمية والعالمية. وهناك أمر مهم في مسألة علاقة إيطاليا مع الكويت. فنحن لا ننظر للكويت على أنها سوق. ولا نقسم مواقفنا مع الكويت بحجم التبادل التجاري والاستثمارات. رغم أهميتها بلا شك. ولكننا ننظر للكويت كصديق. ونحن في إيطاليا نشعر بكمياء خاصة تجاه العرب ولدينا مشاعر طيبة نحملها تجاه الأصدقاء في



السياحة في إيطاليا تجذب إقبالاً من الخليجيين والكويتيين